

Al-Watan : Lisn hl hizb al-Ittihd al-Dmuqrt lil-Bayn al-azir / al-mudr Farht Abbs



السنة الثانية — عدد ١٥ — ثمن النسخة ١٠ فرنكات — يوم ١٥ جوان ١٩٤٩ الموافق ١٨ شعبان ١٣٦٨

الوطن

لسان حال حزب الاتحاد الديموقراطي للبيان الجزائري

ولي وطن آليت ألا أبيعه
وان لا أرى غيري له الدهر مالكا

مركز الادارة :
نهج أراقو رقم ٢ الجزائر
الهاتف ؛ ٣٤٠٦٦
المدير السياسي: فرحات عباس
جريدة تصدر بالعاصمة مرتين في كل شهر

« EL-WATANN »
Organe du Manifeste du Peuple algérien
Directeur : Ferhat ABBAS
DIRECTION-ADMINISTRATION
2, rue Arago - - ALGER — Téléphone : 340.66

من مأثور الكلام

اعطنى حرية المعرفة والتفكير، والكلام والمعتقد من دون سائر الحريات

«ماتون»

على هامش رحلة رئيس

الجمهورية الفرنسية الى الجزائر

للمرة الرابعة منذ احتلال فرنسا للجزائر تتلقى الجزائر رئيس الجمهورية الفرنسية ؛ وللمرة الرابعة كذلك تقوم الساطات المحلية بصرف الملايين لاعداد الزينات ؛ وتنظيم الاستعراضات العسكرية، واقامة المئادب الضخمة والقاء الخطب التهديدية أمام رئيس الفرنسيين الاول ضد من يسميهم القاموس الاستعمارى باعداء السيادة الفرنسية بالقطر الجزائرى

ولقد قام نواب الاستعمار الفرنسي «المستقلون» بالادوار التى لقنوا القيام بها فى هذه المهرجانات فخطبوا واهدوا وعلقت النياشين على صدورهم جزاء ولائهم واخلاصهم لام الوطن و«كرمهم الحاتمى»

ومما لفت نظرنا بالخصوص الخطب التي فاه بها الخطباء أمام الرئيس الفرنسى فقد كانت تدور كلها حول الولاء والاخلاص واعتبار الجزائر قطعة من التراب الفرنسي أو عمالة فرنسية على حد تعبير الخطباء الفرنسيين وجماعة بني «وى وى» الى غير ذلك من الكلمات التي الفنا سماعها حتى مللنا نغمتها المكررة.

ولست ادري لماذا يحرص القوم على ترديد هذه الجملة في خطبهم وكتاباتهم وهي أن الجزائر عمالة فرنسية ؟ فاذا كانت فرنسية كما يزعمون فلماذا هذا التطبيل والتزمير؟ ولماذا هذا التعب كله في محاولة الاقناع؟

واذا كانت الجزائر حقا عمالة فرنسية فلماذا لا يوجد فى اخواتها العملات الفرنسية بام الوطن نظام التراب العسكرى، ونظام الاحواز الممتزجة؛ والقياد والباشاغوات ؛ والحكام والنظام الخاص بالانتخابات البلدية وعدم فصل الدين عن الدولة ومدن القصدير وعدم التامين الاجتماعى وأجرة الجوع التي يتقاضاها «الاهلى» الجزائرى وهذا المجلس الجزائرى الناقص وهؤلاء الاعضاء «المستقلون» عن الشعب الذين يحتلون مقاعده؟ وهذا الظلم المسلط على أغلبية (المواطنين) دون الاقلية منهم ؟

البقية على الصفحة الرابعة

ان عصر الاستعمار في آسيا قد آن زواله

تناول م . تريغفلى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة الكلمة فى جامعة هامستد بأمريكا فكان مما صرح به قوله :

«توجد فى العالم مشاكل غير التى تواجهها روسيا وامريكا واوروبا الغربية فهناك امم آسيا التى ترى فى الامم المتحدة دولا حليفة لها في سيرها نحو الاستقلال

ان عصر الهيمنة والاستعمار في آسيا قد آن زواله »

وهذا كلام جميل نرجو ان تعمل به الامم المتحدة ؛ ولكن من الذى منع م . تريغفلى ان يضيف الى آسيا افريقيا التى يتمثل فيها الاستعمار فى ابشع صوره وفي احط ادواره الوحشيه ؛ فاذا كان الاستعمار قبيحا لا يلائم العصر الذى نعيش فيه فهو قبيح فى كل مكان شنيع فى كل القارات ومن هنا وجب على الامم المتحدة — التى آمنت بضرورة الاجهاز على ما تبقى من معالم الاستعمار — ان تعير انتباهها وتلتفت قليلا الى هذه الامم الافريقية التى آلمها الاستعمار في ابدانها وارواحها فان هذه الامم تتطلع الى حريتها واستقلالها ولها الحق فى هذا لانها شاركت بدمها في قضية الامم المتحدة فالواجب على الامم المتحدة اليوم ان تعترف بالجميل لاهله ؛ وتعطى ما لله لله وما لقيصر لقيصر.

افريقى

طغيان الحاكم هيرتز

يستمر ضد الاغواطيين

لا يزال يذكر قراؤنا الكرام ما تركه اعتقال عمال تاجموت فى الاغواط وتعذيبهم من أثر سيء في نفوس الديمقراطيين الجزائريين ، وقد كان ذنب اولئك العمال الذين بطش بهم جبار الاغواط هيرتز أنهم لجأو إلى سلاح العمال السلمي وهو الاضراب عن العمل حتى تجاب مطالبهم الشرعية، وقد كنا نحسب أن الادارة العليا ستستجيب إلى صوت الحق والعدالة فتضرب على يد ممثلها فى الاغواط وتذكره بمهمته لكن طاغية الجنوب هيرتز لا يزال فى ضلاله القديم فقد شجعه سكوت رؤسائه ولا شك على التمادى في الباطل فاعتقل من جديد ثلاثة من العمال المسلمين الابرياء.

وهكذا تتظافر قسوة نظام التراب العسكري مع قسوة الحاكم هيرتز لتجعل من هذه الواحة الجميلة جحيما لا يطيق أن يستنشق فيها السكان المسلمون هواء الحرية والامن والهدوء.

حياة حزب البيان

الديوان السياسي

اجتمع الديوان السياسى لحزب البيان فى ٢٩ جوان تحت رئاسة الاستاذ فرحات عباس السكرتير العام . وقد بحث اعضاء الديوان كل النقط المثبتة في جدول الاعمال

وفي نهاية الاجتماع قرر الديوان ما يلى:

١) ارسال وفد من الحزب الى باريس، وقد وقع تعين اعضاء هذا الوفد

٢) تعيين تاريخ ١٦ . و ١٧ . و ١٨ من شهر سبتمبر المقبل موعدا لانعقاد المؤتمر الوطنى الثاني لحزب البيان في مدينة تلمسان

اللجنة الدائمة للدراسات

عقدت اللجنة الدائمة اجتماعها الشهرى في ٢٥ ماي على الساعة الثامنة ليلا بمركز الحزب تحت رئاسة الاستاذ احمد بومنجل وقد نوقشت كل المسائل التى تهم مستقبل الحزب ، واتخذت قرارات مهمة .

فرحات عباس فى العاصمة

اغتنم الاستاذ فرحات عباس فرصة وجوده بمدينة الجزائر فاتصل باعضاء الحزب المسئولين ؛ وفى يومي ١٠ و ١١ جوان قابله وفد من المسئولين عن شعب الجزائر، وبلكور، والحراش وسانت اوجين الخ . وفى هذه المقابلة التى جرت فى جو من الهدوء والصراحة استعرض المجتمعون الاحوال السياسية الراهنة وبحثوا مسألة تنظيم الحزب وقد اجاب الاستاذ عباس عن الاسئلة التى وجهها اليه المسئولون بصراحته المعهودة . وكان بجانبه في هذا الاجتماع بعض اعضاء الهيأة المركزية للحزب منهم الاستاذ احمد الطاهر والاستاذ محمد حيرش ، ومحمد بن سالم والطالب عمار ، والبشير بويجرح .

واحتمال الاذى ورؤية جانيه
غذاء تضوى به الاجسام

مؤتمر الثقافة الاسلامية بتونس

ان الهيئة الرئيسية لمؤتمر الثقافة الاسلامية تتشرف باعلام جميع السادة المهتمين بالبحوث العلمية والفنية الراجعة الى ثقافة الاسلام الذين يرغبون في الانخراط في عضوية المؤتمر ان المؤتمر ينعقد بحول الله تعالى يوم ١٨ ذى القعدة و ١٠ سبتمبر

البقية على الصفحة الرابعة

الاكتتاب الوطني

لفائدة حزب البيان

القائمة رقم ٤١٢٣ (سعيد دائرة الامير عبد القادر)

جملة ما جمعه ٤٩٠ ف

القائمة رقم ٤١٢٥ (احمد تفوارت دائرة الامير عبد القادر)

جملة ما جمعه ١١٥٠ ف

القائمة رقم ٤١٢٠ (محمد حديدي دائرة الامير عبد القادر)

جملة ما جمعه ١٥٥٠ ف

القائمة رقم ٤١٣٥ (الاخضر عويشيش (دائرة الشريف سعدان)

جملة ما جمعه ٢٠٠٠ ف

القائمة رقم ٤١٤٣ (داو داو سان‌ديزي فرنسا)

جملة ما جمعه ٢٦٠٠ ف

القائمة رقم ٤١٤٤ (شعبة‌قنزات)

جملة ما تبرعت به ١٠٫٠٣٠ ف

القائمة رقم ٤١٤٥ (شعبة سانت‌اوجين ـ الجزائر)

جملة ما تبرعت به ١٤٠٠ ف

القائمة رقم ٤٠٧١ (البشير بويجرح ـ الجزائر)

جملة ما جمعه ٣١٠٠ ف

المجموع العام ٣٧٫٠٩٠ ف

بالقائمة رقم ٤١٦٦ (دائرة مبارك الميلى)

المجموع ٢٧٥٠ ف

القائمة رقم ٤٣٠٧ (شعبة الشريعة حوز تبسه)

جملة ما تبرعت به ١٦٫٨٥٠ ف

القائمة رقم ٤٣٩٢ (شعبة بلكور ـ الجزائر)

جملة ما تبرعت به ١٣٫٢٠٠ ف

القائمة رقم ٤٢٢١ «بركاني ثنية الاحد»

جملة ما جمعه ١١٠٠

القائمة رقم ٤٣٨٦ « شعبة الشريف سعدان كادوليف فرنسا»

جملة ما تبرعت به ٦٠١٣ ف

مجموع القوائم السابقة ٣٧٫٠٩٠ ف

المجموع العام : ٨٥٫٥٠٠ ف

القائمة رقم ٤١٦٤ (يونونه دائرة الامير عبد القادر)

جملة ما جمعه ٩٠٠ ف

القائمة رقم ٤١٧١ (علي رزاق شعبة بلكور الجزائر)

جملة ما تبرعت به ٨٠٠٠ ف

القائمة رقم ٤٢٦٧ (شعبة سيدى صاف ـ وهران)

جملة ما تبرعت به ٧١٦٠ ف

القائمة رقم ٤٣٢٤ (الجزيرى الدائرة السابعة من شعبة الجزائر)

جملة ما تبرعت به ٤٤٥٠ ف

القائمة رقم ٤٣٧٦ (عمر سدام شالون لامارن فرنسا)

جملة ما جمعه ٩٠٠ ف

القائمة رقم ٤٤٠٥ (شعبة الاغواط)

جملة ما تبرعت به ٨٩٥٠ ف

القائمة رقم ٤٤٠٦ (بوزرمه في جيلو نفيل المانش)

جملة ما جمعه ٧٥٠ ف

المجموع العام ١١٦٫٧١٠ ف

يتبع

جناية السياسة

على التعليم العربي

قبل ان نخوض فى غمار هذا البحث يجب علينا ان نلتفت الى حالة التعليم قبل ثلاثين سنة خلت تقريبا فنلم بالعوامل التى ادت بالشعب الجزائرى الى مستوى الانحطاط العقلى والخلقى معا. وفي مقدمتها التقاليد البالية التى بثها الاستعمار وشياطينه المنبثون فى القطر كله .

كان الظلام ناشرا استاره على البلاد والعباد والجهل مخيما على ابناء الوطن، وكانت دفة الامور تسير على ما يحب ويتمنى كبار المعمرين واذنابهم الذين خلت ضمائرهم من كل شعور واحساس نحو امتهم ودينهم وبلادهم ، وكان هم هؤلا الاكبر ان يظهروا لسادتهم بمظهر المستسلم الخانع، وكانت النتيجة بطبيعة هذه الحال ان لم يكن الاخمود فى الاذهان، وركود فى الافكار، وميل الى الدعة والسكينة وكانت الحالة اقرب الى الموت منها الى الحياة.

واثر هذا السكوت قامت عصبة من ابناء الوطن الاحرار تدعو الى نشر التعليم ، وتحرير العقل مما اصابه وكان في مقدمتهم الاستاذ الاكبر الشيخ عبد الحميد بن باديس رحمه الله فأرسل صيحة بالاصلاح مشفوعة بالدعوة الى التعليم فاستيقظ الشعب من نومه العميق وسباته اللذيذ وطفقت حركة التعليم تنتشر في قرى القطر وظهرت المدارس الحرة تؤيدها جمعية العلماء، وتمدها بالمعلمين الاكفاء وكثر النازحون الى جامع الزيتونة المعمور والى الجامع الاخضر بقسنطينة وبكلمة موجزة دبت الحياة في كل مظهر من مظاهر الحياة الجزائرية

لكن السياسة الاستعمارية التى كانت تراقب الحركة بعين الحذر والخوف وتتربص بها الدوائر وجدت فى المؤتمر الاسلامى الجزائرى الذى انعقد فى سنة ١٩٣٦ والمطالب بحقوق الامة السياسية والاجتماعية والدينية ضالتها المنشودة

عند ذاك كشفت السياسة الاستعمارية عن وجهها القناع وشرعت تبث بذور الشقاق بين ابناء الوطن ورجالاته ولا يخفى على القارى الكريم حادثة اغتيال مفتى العاصمة سابقا و اعتقال الشيخ الطيب العقبى الذى كان عضوا في جمعية العلماء ومنذ ذلك اليوم لعبت الانانية دورا عظيما وانفصمت عرى الوحدة فتنازعتها اهو الزعماء وادار حركتها نفوذ المتطفلين عن سياسة البلاد باسم التحرير تارة وباسم الوطنية تارة اخرى.

وكانت بوادر الشقاق مقتصرة على لقطر الجزائرى فقط ثم اراد القائمون على بث هذا الشقاق الذين كانت تنقصهم المعلومات الاولية بلسانهم ان ينقلوا دعوتهم السيئة وينشروها بين اوساط الطلبة النازحين الى جامع الزيتونة بتونس ليصرفوهم عن تلقى العلم وتحصيله الى الجدال فى السياسة والساسة والوطنية والوطن تؤيدهم في ذلك بعض الصحف التونسية. سامحها الله — مقابل جم اشترا اات واعانات لها. طارحة وراءها واجبها المقدس الشريف واصبحت السياسة من ذلك الحين تشغل من وقتنا وتفكيرنا وجهدنا اكثر مما ينبغى . فهى لدينا اليوم حديث المجالس والمقاهى والاندية . ومثار الجدل والتنازع . واساس الصداقة والخصومة . ونحن نغلو فى تقدير اثر السياسة فنرجع اليها كل ما نجده من خلل ونقص في شئوننا العامة ونعلق عليها كل امل فى اصلاح حالنا ومداواة عللنا وقد ساقتنا هذه النظرة الخاطئة الى نوع من التواكل جعلنا نحمل رجال السياسة عبء كل اصلاح ؛ وننتظر منهم القدرة على حل كل مشكلة . وكان من شأنها ان رمت اكثر مشاريعنا بسهم كاد يقضى على حياتها لولا رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ووقفوا امام هذا التيار الجارف ليصدوه. وكيف لا والسياسة قد اصابت مؤخرا الوطن في نخبة من ابنائه ورجاء مستقبله اولئك هم الشباب الذى راح يطلب العلم ويتحمل الغربة في سبيله لينهل من ينابيعه العذبة ومورده الحسن

فاليكم — ايها الشباب الزيتوني — اوجه هذه الكلمة واظن ان الاوان قد آن لتصديق هذه النظرة. فالمشاكل تتفاقم يوما بعد يوم وظروفنا الاجتماعية تزداد تعقدا والسياسية او على الاصح ما اصبح لها من مدلول في عرفنا لا يصح ان تكون شغل الامة الشاغل وخليق بنا ان ندع هؤلاء الرجال لمهمتهم الدقيقة ولا نفسد عليهم اعمالهم بتدخلنا ولا نشغل انفسنا بهم وفى ميدان النشاط الاجتماعى متسع لكل عامل ووطنى غيور .

وخليق بنا ايها الشبان ان نتوجه للحياة وننمى روح العملية بين الشبان فنمهد الطريق ونزيل العقبات.

عبد الباقي الصحراوي

اعتداء جديد

على المدارس العربية

من الدعاوى الباطلة التى تحتج بها الادارة الاستعمارية على حسن نيتها في معاملة المسلمين هو انها لا تدخر وسعا فى تهذيبهم وارشادهم وفتح المكاتب فى وجوههم ليتعلموا ويخرجوا من ظلمات الجهل الى أنوار المعرفة لكنها نست ان اعمال حكامها وطغيانهم الذى ليس له حد قامت شواهد على كذب هذا الادعاء خصوصا موقف هؤلاء الحكام من العربية ومقاومة انتشارها والتذرع باوهى الاسباب في غلق المدارس الحرة التي بنتها الامة الجزائرية بعرق جبينها ولا نذهب بعيدا فى التماس الدليل على محاربة الادارة للتعليم العربي وانما نسوق دليلا قريبا وقع في شهر افريل الماضي فى دوار مقنافه حوز سبدو فى العمالة الوهرانية حيث أغلق الحاكم المدرسة القرآنية الوحيدة الموجودة في هذه القرية بحجة «فتح مدرسة بدون رخصة» والقاء الصبيان الى الشارع ليفترسهم الجهل والاهمال والتشرد.

ولماذ يهتم الحاكم الفرنسى المستبد بمستقبل هؤلاء الصبيان الذين حرمهم من نعمة العلم ما داموا مسلمين جزائريين ؟! وما دام لا يجد من يعاتبه أو يعاقبه على مثل هذا العمل الفظيع الذي يقضى على حياة جيل كامل باسم السيادة الفرنسية، وباسم رسالة «الرجل الابيض» التمدينية؟!

لقد قدم رفيقنا السيد محمد قرموش رئيس جماعة اولاد اورياش احتجاجا الى الحاكم بتلمسان لفت فيه نظره الى ما احدثه هذا الصنيع من تاثير لدى سكان هذه الجهة من القطر الجزائرى ونحن نضم صوتنا الى أصوات اولياء التلاميذ فى رفع هذه المظلمة الشنيعة.

الجزائر والمشاكل العالمية

بيان الشعب الجزائري (١٠ افيفري ١٩٤٣)

— ٥ —

« اننا ـ نحن الفرنسيين ـ نعتبر الجزائر وطنا لنا

لقد أصبحنا سادة البلاد بواسطة القوة لان الفتح لا يتحقق إلا بالقوة وهذا بالطبع يوجد في البلاد غالبين ومغلوبين وعندما يتم إذلال المغلوبين واخضاعهم، نستطيع أن ننظم البلاد تنظيما يعتمد على فكرة تفوق الغالب على المغلوب والمتحضر على الرجل المنحط إننا أصحاب البلاد الشرعيون

(نقلا عن مجلة افريقيا اللاتينية ماى سنة ١٩٢٢)

وليس أبلغ من هذا التصريح في اثبات حق القوة ، وإذا اراد الانسان ان يعرف مقدار الامتيازات الهائلة التى تتمتع بها طائفة قليلة من الناس فعليه ان يرجع الى السنين الاولى للاحتلال فسيرى ان طبقة الاشراف التي كانت تعيش في فرنسا سنه ١٧٧٩ والتي قضى عليها أجداد معاصرينا الجمهوريين لم تحلم بهذه الامتيازات.

أما الجزائر الاسلامية فانها ناضلت في اول الامر جهارا وفى وضح النهار ثم سرا وفي هدوء وفى النهاية طالبت بالحاح وتأكيد بحقها في الحياة الكريمة.

انهارت إدارة الداي فى مدة عشرين يوما ، لكن الجيش الفرنسي صاحب مجد بونابرت الحربي لم يتغلب على مقاومة العشائر العربية البربرية الا بعد ٢٧ سنة كاملة.

ولم يستسلم «الجنس الشديد» الغني العزيز الذى اضطر المرشال «بيجو» لمدحه والتنويه بفضله، ودافعت القبائل دفاعا شديدا على ارضها وأموالها وحريتها ودافعت بالاخص على دينها الاسلام الذي يحتل منها السويداء والذى يلخص كل ما تتصوره القبائل من سياسة ودين واجتماع. ولم يتم لفرنسا فتح الجزائر إلا بعد تحطيم تلك القبائل وسحقها تماما ، وقد عبر عن هذه الحالة احد الضباط الفرنسيين فى ذلك الوقت فقال: «من اراد الوصول الى الغاية تذرع بكل الوسائل» فكانت بحق ماساة دامية لا نظير لها دامت ٢٧ سنة

بعدان توفرت الشروط كلها

اصبح تجهيز الجزائر الصناعي ممكنا منذ الان

بقلم أبي الحسن

انتشرت اخبار مهمة أكدت وجود معادن للبترول ذات قيمة معتبرة في تونس، والجزائر، والمغرب الاقصى. وقد ارتبنا نوعا ما رغم مؤامرة السكوت التى تتبع دائما كل اكتشاف للذهب الاسود.

مشكلة القوة المحركة قد تحققت

ان مشكلة القوة المحركة هي المانع الاكبر الذي كان يعترض تجهيز الجزائر الصناعي. وقد زالت هذه المشكلة اليوم بفضل وجود منابع البترول التي حاولوا أن يقللوا من قيمتها

ان البترول الذى جعل من الشرق الاوسط ميدان كفاح يتقاتل فيه الرجال من اجل ارضاء مصالح ارباب البترول العالميين هذا البترول الذى هو عصب الحرب الحديثة والذى قام مقام الفحم الحجرى وحصره في ميدان ضيق. هذا البترول موجود في ارضنا الخصبة الكريمة.

الفحم الحجري

لايزال الفحم الحجرى في ميدان القوة المحركة ضروريا للصناعة في الساعة الراهنة فمنذ الذى يقنعنا بان الفحم الحجرى لا يوجد الا في مناجم القنادسة النائية ومن الذى يمنعنا من الاعتقاد بان السماح في استغلال هذا المنجم الذى ينتج نوعا ركيثامن الفحم لايتجاوز حجم سمكه ٤٠ سنتيمترا لم يؤذن به الا لان نوع الفحم وكميته متوسطة علاوة على كثرة ما يكلف نقله من مصاريف باهضة؟ ومن يدرى فلعل الايام تكشف لنا عن وجود مناجم للفحم الحجرى في ارضنا لا تقوم بثمن؟

الكهرباء

ان الكهرباء هي الاصل الثالث للقوة المحركة الضرورية للصناعة وان حالة الامطار في الشمال الافريقي بوجه عام وفي الجزائر بوجه خاص كافية للسماح بخزن كمية وافرة من المياه؛ ومن اجل هذا يجب الاجتهاد بسرعة في بناء سدود للمياه. اما الموجود منها الآن فهو قليل جدا نظرا لما ينتظر منها من اعمال قيمة؛ وهذا - في نظري - هو العمل الذى يجب الاسراع في انجازه. وان كانت المصاريف عنه باهضة غير ان المال الذى يصرف عن مثل هذه المشاريع هو ضمان للمستقبل

كما ان حفر آبار ارتوازية فى الصحراء تساعد هي الاخرى على اخصاب جهات صحراوية قاحلة وتزود الطلبات المحلية بالقوة الكهربائية

واذن فالبترول والكهرباء قد تحقق وجودهما أما الفحم الحجرى فهو حسب ما يظهر موجود كذلك ووجود هذه القوات تساعد بلا ابطاء على التجهيز الصناعي لوطننا العزيز.

الفلاحة الصناعية

ان من بين النتائج الحسنة في اتباع سياسة رشيدة في بناء السدود تعميم الفلاحة الصناعية: كالقطن والكتان؛ والبنجر السكري

ولو قامت الجهات المختصة بدراسة جدية فيما يخص القطن لتضاعفت كميته واخصب هذا النوع من الفلاحة. ولكلل هذا العمل بالنجاح وساعد على تزويد معامل النسيج بالمواد الاولية الضرورية وان صناعة الكتان المزدهرة فى العمالة الوهرانية ستعم وتساعد زيادة على انتاج زيت الكتان على خلق صناعة مزدهرة من نسيج الكتان.

ويمكن ان يغرس البنجر السكرى في اراضى واسعة لان تجربة هذا النوع من الفلاحة دلت على ان ما يحتوى عليه البنجر الجزائرى أرفع قيمة من محتوى بنجر شمال فرنسا، وفلاحته ضمان لايجاد معامل لصنع السكر تزود شعبنا بالسكر الذي نستورده بكمية وافرة من الخارج

كما أن مياه السدود ستساعد على تعميم فلاحة أخرى كانت دائما منبع ثروة للجزائر وهى فلاحة الزيتون، وستتحول الاراضى المجدبة المهملة الى غابات من الزيتون كما تحولت بادية صفاقس الى جنة رائعة فاتنة؛ يتبع

شهادة عالمية في فن الكذب

تمنح للزاهري

كنت في هذه المدة الاخيرة اجول فى نهج من انهج العاصمة حتى احسست بالاعياء. فقصدت مقهى لاريح نفسى مما الم بها، وبمجردما دخلت وقع بصرى على صديق لى قديم منزو فى احدى زواياها وبين يديه جريدة يتمتم فيها.

استرقت الخطى نحو الصديق لاطلع على حقيقة امره، ولم يشعر بمكانى حتى وقفت خلفه والقيت نظرة على تلك الجريدة فعلمت مصدرها.

هنا فاجأته بالتحية فالتفت الي ورد التحية باحسن منها ثم اشار الي بالجلوس واخذت مقعدى قبالته ونادى العامل فاتانا بكاسين من شاي.

ولما استويت جالسا وجهت اليه السؤال الآتي:

ما الذى شغلك حتى لم تشعر بمكانى؟ ومالى ارى اصفرارا يعلو محياك؟ سكت ولم يجب فاستطردت قائلا: قل لى بربك اي شيء وقع فى العالم؟

رفع طرفه الي وقال: — بصوت جهوري — اولم تطلع علي اكذوبة اليوم.

ماذا؟

اكذوبة! افتراء! اختلاق! بهتان! اثم مبين.

ماذا يااخي ماذا؟

هاك الجريدة ولا تسال.

ناولني الجريدة واراني الموضوع وشرعت فى سرده، فاذا بى اقف على افتراآت خالصة واكاذيب مفضوحة. وزور وبهتان تعف الشياطين عن ارتكابها والاتيان بمثلها.

سولت للزاهرى نفسه الخبيثة ان يكتب مقالة مشوهة واسندها الى كاتب مجهول زورا شانه فى كل مناسبة — كلها اقذاع وفحش وقذف ورمى وتحامل ضد الرجال العاملين.

يرمى مدير جريدة النفاق والسباب والكذب المسماة «بالمغرب العربى» والمغرب العربى يتبرا منها ومن مديرها، والعروبة حيث وجدت تتبرا من الكذب والكاذبين — يرمى ابرز شخصية عرفتها الجزائر فى الميدان الجدى وابر ابن ادى للجزائر خدمات جلى وفاء لها بحق الامومة بالجهل والقصور، والائتمار بامر اسياده كما يعبر الكاتب ال ...

هل تدرون ياقراء «الوطن» الاعزاء من يرميه الزاهرى بالجهل ويقذفه بالخيانة؟ ذلكم هو الاستاذ العباس بن الشيخ ذلكم المجاهد العظيم — واي جهاد اكبر من تبليغ رسالة محمد الى الانسانية — وكلكم يعرف اخلاص الاستاذ وتفانيه في سبيل امته ودينه، فلا حاجة الي تفاصيل اعماله.

فيا ايها الكاتب ما ابلهك وما اغباك! اليس لك ضمير يؤنبك، او عقل يزجرك، اليس ضميرك اولى بزجرك قبل غيره، فهلا استمعت له!

ويا ايها الهاذي ان كنت تجهل امر الاستاذ او تتجاهله فاسأل منابر الجزائر ومحافلها، واسأل مجامعها ونواديها، ثم اسأل ابناء معهد عبد الحميد فهم ادرى به منك، واسأل ابناء الامة المخلصين، واسأل مراكش وتونس، واسأل مع هذا كله الاستعمار والمستعمرين يخبروك الخبر اليقين.

اما قولك ياحضرة المدير ال... «يأتمر بأمر اسياده» فبكل شرف وبكل فخار، يأتمر بأمر من تعنى (وما تعنى الا الابراهيمى والتبسى).

فابن الشيخ يفاخرك وامثالك وامثال امثالك بائتماره بأمر الاستاذين الجليلين العلامة محمد البشير الابراهيمى والعلامة العربى التبسى.

وان كنت لبخس الاستاذين حقهما، فالامة قاصيها ودانيها تعرفهما، والحجاز والشام والازهر والزيتونة والقرويين تشهد لهما والشعب الاسلامى بأجمعه يقدرهما حق قدرهما،

فالاستاذ العباس ياصاحب لسان الزور يعتبر نفسه ولدهما، وهل يجوز في شرعتك عقوق الوالدين؟ وان كان الاستاذ يأتمر بأمر هاتين الشخصيتين البارزتين اللتين يجلهما المسلمون في مشارق الارض ومغاربها ويتمنى كل مسلم ان يكونا له قائدين فأرنا بمن تأتمر انت وبمن تأتم؟

لا. لا. لا ترنا فنحن نعلمه ونراه، نعلم امامك فى البهتان والاثم، ونعلم استاذك فى الكذب والافتراء، كما نعلم ايضا قائدك الموحى اليك بما كتبت والمشير عليك بما ارتكبت

اجهلت ان ما كتبته يرجع عليك بالخزي والعار، وان الامة ستنزل عليك اللعنات وتقول «الا لعنة الله على الكاذبين»

اجهلت ان تلك الصفحة التى سودتها انما هى صفحة سوداء في جبين تاريخك؟!

لارجع الى صديقي

كنت اقرأ الجريدة وصديقى يهتز عجبا وعجبه ممزوج بالاشمئزاز والاستنكار حتى اتيت على آخر الصفحة. قلت والزفرة تتصعد: انا لله وانا اليه راجعون. هنا خاطبنى صديقى وقال:

اراك وان تأثرت لم تستغرب الامر كثيرا؟

الشيء من مأتاه — يااخى لا يستغرب. لا تقل هذا فالكاتب لم نره فى هذا الميدان من قبل

من تعنى

اعنى هذا الكاتب المنتسب الى سيدى مزغيش

لا تغتر يااخى فالكاتب هو الزاهرى بنفسه وعينه، وتزوير الامضاءات اسهل شيء عند الزاهرى وانت تعرف حضرة هذا الكاتب فهو ابرز شخصية عالمية فى هذا الميدان

والامة ماذا تقول ياترى؟

الامة رشيدة ياعزيزى تعرف الزاهرى. وتعرف الوانه واراك انت تتجاهل امره الم يكن في صباح امس مصلحا وعضوا في جمعيه العلماء، وفى ضحاه طرقيا، وعند زواله شيوعيا، وعند الغروب «بيتانيا» وعند العشاء «دغوليا» واليوم اصبح انتصاريا وغدا يصبح انخذاليا او اندحاريا وهلم جرا. خلت ان الكاتب غير الزاهرى. اما الزاهري فلا عجب حيث لم تتأثر كثيرا فالامة منحت له شهادة عالمية فى الكذب.

محمد بن مالك الورتلانى
التلميذ بالمعهد الباديسى

الى الباعة

ترجو إدارة «الوطن» من الباعة والمتعهدين أن يقوموا بواجبهم ويصفوا حسابات الجريدة فى أقرب وقت.

وليعلموا أن حياة هذه الجريدة وازدهارها وبقاءها في ميدان النضال لا تتحقق الا اذا فهم الباعة واجبهم وسددوا ما بذمتهم، وأعانونا بحسن سلوكهم معنا على تسهيل مهمتنا الشاقة.

بقية المقال الافتتاحى

واخيرا لماذا لا يوجد في العمالات «المحظوظة» فيماوراء البحر وال عام كالوالى العام «م نيجلان» الذى لايزال يفتش عن الاستعمار فلم يظفر بوجوده الى حد الآن كما صرح بذلك في احدى خطبه الكثيرة ؟ وكاني بالمسيو نيجلان الاشتراكى النزعة خانته الذاكرة فنسي الانتخابات المزورة للمجلس الجزائري والمجالس العمالية وما تلاها من اعتقالات ومحاكمات وحوادث دشمية ومعسكر وهجرة مئات الآلاف من المسلمين العاطلين الى فرنسا فارين من عض الجوع والم الخصاصة؛ وفارين من هذا الاستعمار الفرنسي اللعين الذى استولى على اخصب الاراضى واجملها وحال بين الجزائر وبين ايجاد صناعة محلية قوية تشتغل فيها اليد العاملة الجزائرية فلا تتكلف مشقة ترك الاهل والولد ومغادرة ربوع الوطن العزيز.

فاذا لم يكن هذا هو الاستعمار بعينه الذى يبحث عنه م نيجلان فما هو يا ترى ؟

لقد اختفى وراء ضجيج الاحتفالات والاستعراضات التي أقيمت للرئيس اوريول وجه الجزائر الحقيقي واختفى معه بالطبع صوت الامة الجزائرية الاسلامية فلم يتمكن قادتها وزعماؤها من عرض هذا الوجه مجلوا ناصعا كما هو فى واقع الحال لا كما يحاول عرضه ضعفاء الايمان وخربو الذمم ممن لا يمثلون الا اشخاصهم والقوة الناشئة التي تساندهم ، ولهذا لم ير رئيس الجمهورية الفرنسية أمامه الاوجه الجزائر الرسمي ولم يسمع الا صوتها لانها هي التي هيأت كل شيء من قبل وسطرت تفاصيل الزيارة ، وحشدت كل المستفدين من النظام القائم والمستغلين لخيراته ليشكروا اولياء النعمة ويسبحوا بحمد السيادة الفرنسية وهكذا كانت هذه الزيارة كبقية الزيارات الاخرى التي سبقتها.

ان سياسة الجمهورية الرابعة لا تزال جامدة فى مكانها غير عابئة بالتطورات التى اصابت العالم خصوصا بعد الحرب الاخيرة ، وهي لا تنفك عن استخدام أساليب القرن التاسع عشر فى معاملة سكان المستعمرات. ومن حسن الحظ فان سكان العالم اصبحوا لا ينخدعون بهذه المظاهر الزائفة التي ان دلت على شيء فانما تدل على الخوف من مواجهة الحقائق وعدم الاعتراف بالواقع المحسوس ، ومعالجة المشكل الجزائرى من أساسه وهو الاعتراف بسيادة الشعب الجزائرى والتمتع بحريته الكاملة.

أما هذه الفصول الروائية والمهازل الصبيانية التي يقوم بتمثيلها الاستعمار الفرنسي منذ قرن فوق تراب وطننا والتي يهدف من ورائها الى الدعاية لقضيته الخاسرة التي حكم عليه عالم ما بعد الحرب بالموت فانها لا ترهبنا بل ستشحذ من عزائمنا وتربط على قلوبنا لنتابع كفاحنا الوطنى حتى يصرع الحق الباطل أن الباطل كان زهوقا .

ابن خلدون

صورة من مجتمع مروانة

لقد قضى الله على مجتمع هذه البلدة ان يكون هدفا لامراض اجتماعية هدامة تنخر من عظامه وتخرب من عقوله وتهدم من معنوياته ومقوماته حتى اصبح على حالة تستدعي بكل الحاح سرعة الانقاذ والتعجيل بالتدارك قبل فوات الرمق الاخير وانعدام الحياة.

ان النفس الانسانية امارة بالسوء فهي اذا لم تشتغل بالحق اشتغلت بالباطل واذا لم تعود على الخير انصرفت الى الشر واذا لم تقد الى الفضيلة سارعت الى الرذيلة فهي امارة بالسوء ملبية للهوى ما لم يردعها ايمان ودين ، وما لم تكبح جماحها مبادىء سامية ومثل عليا وغايات شريفة وانه لمما يزيد فى البلية ويعظم من المصيبة ان تجد فى مجتمع هذه حاله وتلك حياته وعقليته .. تجد فيه طوائف تدعي الدين والعقيدة وان الدين لبراء منهم ومما يفعلون منزه عما به يلحقون واليه ينسبون ، اولئك الذين ادعوا حق السيادة على الناس وحق الوساطة والشفاعة بينهم وبين الخالق جل جلاله فلبست هاته الطوائف جلبابا مستعارا سداه الدجل ولحمته المراوغة

تطفلوا على الدين ليضمنوا ارزاقا ويحصلوا متاعا اشتروا بآيات الله ثمنا قليلا وحطاما مرذولا ، ومالا محرما ، لا يبذلون للتحصيل عليه جهدا ولا مشقة .

انما السبحة والمزمار هما وسيلة الاستغلال والتضليل وامتصاص المال بدون موجبه الشرعى ولا شرفه الانساني ، هذه الطوائف هى شيوخ الزوايا ، ومعدن البلايا.

وهل ادل على ما ادعيناه من مكائد هذه الطائفة من موقفها المخجل حين دعوناها الراحة الصيفية الماضية الى الدين الاسلامى الصحيح وترك الفساد والاقبال على رجال الاصلاح والالتفاف حولهم واعانة بيوت الله ومساجده المقدسة فما كان موقف هذه الطائفة أمام دعوتنا الاصلاحية ، لقد كان موقفها غارة شعواء وحملة هوجاء شنها علينا ابناء الزوايا فروجوا على الجاهلين ، ودنسوا على مجتمع مروانة المسكين واذاعوا ما يخالف الدين ، وقالوا ان الزكاة لا تصرف للمساجد ، ولا تعطى لرجال الاصلاح ودعاة النهوض ، ولمن تعطى اذن ؟!

انما تعطى اليهم ليرفهوا بها عن انفسهم وحياتهم وليوفروا بها ادوات الزينة واسباب الملاهى هذا هو مصرف الزكاة الذى يدعون اليه ، فمال الزكاة حلال لهم ولزينتهم ، حرام على بيوت الله ومساجده ورجال الاصلاح ودعاة الرشاد..

انه لعدوان اثيم وداء عضال يحرم على المسلم الحقيقى الا يعمل جهده لازالة الداء ومحق العدوان.

فلتتساند الجهود لتشييد المدارس وتركيز العلم فالعلم هو السلاح الوحيد لمحاربة هذا العدو اللدود ، والحديد انما يفل بالحديد ، والقوة انما تصدها القوة .

اعملوا على نشر العلم ففي انعدامه الموت ، واقتلوا الجهل ففي موته الحياة ، ولتسارع جمعية العلماء للاخذ بيد المستنجدين فانها المسئولة على انتشال هذا المجتمع من وهدة الانحطاط وهوة الفساد ولتسر بهذا المجتمع كما سارت بغيره الى مستوى الدين الصحيح والعقيدة المستقيمة والشعور بعزة المسلم وذاتيته الكاملة ومقامه الانسانى

نعم يوجد ببلدة «مروانة» مسجد حديث العهد قام بواجبه ولكنه فشل . فارشد وبلغ ووعظ وانذر ولكن هذا لم يكف ولن يكفى ابدا ولم يبعد الناس عن مهاوى الرذيلة قيد انملة بسبب استفحال الجهل ، وامساكه بزمام الناس وهم جاهلون اميون ، وماذا يكفى المسجد وماذا يستطيع محوه والبيئة بتمامها والمجتمع بطمه وطميمه يدعوان الى الغي ويغريان على الباطل والله يزع بالسلطان ، ما لا يزع بالقرءان ، والنفس تشيب على ما شبت عليه وداعي الشيطان اقوى ما لم يتغلب عليه داعى الله والخير ووازع الدين والمروءة..

فهبوا يابنى «مروانة» واستعدوا وشاركوا الشعب في حركة نهوضه ولا تتخلفوا عن القافلة ودعوا عنكم المبطلين وما يدعى ابناء الزوايا وما يروجوه ولتجعلوا نصب اعينكم ان الجهاد ضد الجهل والخرافات اصبح فرضا عينيا على كل قادر من النساء والرجال والشبان والكهول فسيروا علي بركة الله فانكم واصلون ، وشمروا على ساعد الجد فانكم ناجحون ، وتوكلوا على الله وعلى الله فليتوكل المتوكلون .

الامين عبد العزيز بن أحمد

بقية مؤتمر الثقافة بتونس

—١٣٦٨ —١٩٤٩ وان باب الانخراط مفتوح لكل راغب فما على طالب الانخراط الا ان يوجه طلبه مرفقا بمعلوم الاشتراك وقدره الف فرنك باسم امين المال الشيخ سيدى محمد المنستيري بالخلدونية ٦٧ نهج سوق العطارين وبذلك يتصل بجميع النشرات التفصيلية والارشادات العملية المتعلقة بنظام المؤتمر وأعماله

IMPRIMERIE SPECIALE
D'EL - WATANN
Directeur-gérant : Ferhat Abbas

في عالم العروبة والاسلام

القاهرة: وجهت الامانة العامة للجامعة العربية مذكرة الى الحكومات الاعضاء فى الجامعة والى الحكومات التى شاركت في مؤتمر الشعوب الاسيوية تقترح فيها تعيين لجنة دائمة للمؤتمر تتلقى شكايات الامم الاسيوية ضحايا الدول الاجنبية وتقرر كيفية تطبيق التعاون الاسيوى فيما اذا جدت حوادث خطيرة ودعوة المؤتمر فى الحال الى تنفيذ الاجراءات اللازمة

دمشق: اقترح وزير الخارجية السورية الامير عادل ارسلان في لوك سكسش توسط الامم العربية فى حسم النزاع الناشب بين الباكستان وافغانستان فيما يخص الحدود بين البلدين ، وقد قبلت حكومة كراتشى الاقتراح السورى اما جواب حكومة كابول فلم يصل بعد الى دمشق

بيروت: اقترحت شركة بريطانية على الحكومة اللبنانة ان تتنازل لها على ١٠ بواخر تجارية تتراوح حمولتها بين ٥٠٠ و ١٠٫٠٠٠ طن ، ولا تزال الحكومة اللبنانية الى الآن تدرس هذا العرض .

بيروت: دعت الحكومة اللبنانية المنظمة العالمية للاغذية لعقد مؤتمرها المقبل فى لبنان وسينعقد هذا المؤتمر فى سنة ١٩٥٠

بغداد: تنفيذا لمشروع مكافحة الامية ستفتح هذا العام دروس ليلية للكبار فى كثير من الجهات الريفية بالعراق .

بيروت: قبلت منظمات الشباب اللبنانية دعوة المشاركة في مؤتمر الاتحاد العالمى للشباب الذى سينعقد في شهر جوايت المقبل فى بروكسل عاصمة البلجيك ، وقد قررت الحكومة اللبنانية من جهتها تقديم كل المساعدات اللازمة للوفد الذى سيمثل لبنان في هذا المهرجان العالمى .

القاهرة: تلقى شيخ الازهر من وزير مصر في فينا نداءا حارا من اجل تنظيم حملة اكتتاب فى مصر لبناء مسجد فى عاصمة النمسا .

وقد قال الوزير المصرى في ندائه هذا بان الحكومة النمساوية تبرعت بقطعة من الارض للمسجد وتكفلت ببناء منارته وان الجالية الاسلامية في النمسا فقيرة جدا لا تستطيع ان تتحمل وحدها مصاريف بناء الجامع .



جناية الاستعمار على مستقبل أبناء المسلمين